بيده الى صدره آه ان ههنا لعلوما جمة لو
وجدت لها حملة وقال عليه افضل الصلاة
والسلام ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام
ولكن بشئ وقر في صدره ولم يبين ذلك
الشئ وكتمه عليه فليس كل علم يلزم تبيينه
وقال صلى الله عليه وسلم خاطبوا الناس
على قدر عقولهم فينبغي لمن وقع في يده كتاب
لا يعرفه ولا سلك طريقه ان لا يبدي فيه
ولا يعيد وان يرده على اهله ولا يؤمن به
ولا يكفر ولا يخوض فيه البتة رب حامل
فقه ليس بفقيه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم فقد ورد
فيهم الذم حيث تكلموا فيما لم يسلكوا طريقه
وانما سقنا هذا كله لان كتب اهل طريقنا
مشحونة من هذه الاسرار ويتسلطون عليها
اهل الافكار بافكارهم واهل الظواهر باوائل

احتمالات

احتمالات الكلام فيفقهون فيهم ولو سئلوا عن
مجرد اصطلاح القوم الذي تواطئوا عليه في
عباراتهم لما عرفوه فكيف ينبغي لهم ان يتكلموا
فيما لم يحكموا اصله وربما قالوا اذا عاينوهم
يتكلمون بمواجيدهم مع اصحابهم دين مكتوم
دين مشؤوم وما عرفوا جهات الدين وهؤلاء
ما تكلموا بالدين بل قط وانما تكلموا بنتائجه
وما وهبهم الحق تعالى سبحانه في طاعته حين
اطاعوه وربما صح عندهم من احاديث الاحكام
ما اتفق على ضعفه وتجريح نقلته وهم اخذوه
في الكشف عن قائله صحيحا فتعبدوا بالتفسير
على غير ما تقرر عند علماء الرسوم فينسبونهم
الى الخروج عن الدين وما انصفوا فان للحق
وجوها يوصل اليه فيها هذا احدها ورب
حديث قد صححوه واتفقوا عليه ليس بصحيح
عندهم من طريق الكشف فيتركون العمل به مثل

Copyright © King Saud University